نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(قريب بمحتل الهوان مجيد ... يجود ويشكو حزنه فيجيد) .

(نعى صبره عند الإمام فيا له ... عدو لأبناء الكرام حسود) .

(وما ضره إلا مزاح ورقة ... ثنته سفيه الذكر وهو رشيد) .

(جنى ما جنى في قبة الملك غيره ... وطوق منه بالعظيمة جيد) .

(وما في إلا الشعر أثبته الهوى ... فسار به في العالمين فريد) .

(أفوه بما لم آته متعرضا ... لحسن المعاني تارة فأزيد) .

(فإن طال ذكري بالمجون فإنها ... عظائم لم يصبر لهن جليد) .

(وهل كنت في العشاق أول عاقل ... هوت بحجاه أعين وخدود) .

(فراق وشجو واشتياق وذلة ... وجبار حفاظ علي عتيد) .

(فمن يبلغ الفتيان أني بعدهم ... مقيم بدار الظالمين وحيد) .

(مقيم بدار ساكنوها من الأذى ... قيام على جمر الحمام قعود) .

(ويسمع للجنان في جنباتها ... بسيط كترجيع الصدى ونشيد) .

(ولست بذي قيد يرن وإنما ... على اللخط من سخط الإمام قيود) .

(وقلت لصداح الحمام وقد بكى ... على القصر إلفا والدموع تجود) .

(ألا أيها الباكي على من تحبه ... كلانا معنى بالخلاء فريد) .

(وهل أنت دان من محب نأى به ... عن الإلف سلطان عليه شديد) .

(فصفق من ريش الجناحين واقعا ... على القرب حتى ما عليه مزيد) .

(وما زال يبكيني وأبكيه جاهدا ... وللشوق من دون الضلوع وقود) .

(إلى أن بكى الجدران من طول شجونا ... وأجهش باب جانباه حديد) .

(أطاعت أمير المؤمنين كتائب ... تصرف في الأموال كيف تريد) .

(فللشمس عنها بالنهار تأخر ... وللبدر شحنا بالظلام صدود) .

(ألا إنها الأيام تلعب بالفتى ... نحوس تهادى تارة وسعود) .

(وما كنت ذا أيد فأذعن ذا قوى ... من الدهر مبد صرفه ومعيد) .

(وراضت صعابي سطوة علوية ... لها بارق نحو الندى ورعود)